بمعنى قد فلا تدخل على الامر وان كانت هل اسما للزجر فتلك مبنية على الفتح
شرلا معنى لها هنا سئل رحمه الله ما المراد باللباس المذكور في قوله تعالى
يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى وما المراد
بانزاله وما معنى ريشا وما رفع ما بعده اجاب المراد بالانزال الخلق اي
بمعنى لكم اي خلقنا لكم لباسا يستر سوآتكم وسمي كل من القبيل والدبر سوأة لان
النفس تأنف من سوء صاحبه وريشا معطوف على لباسا اي وخلقنا لكم لباسا وريشا
وهو ما يتجمل به من الثياب ولباس التقوى العمل الصالح والسمت الحسن وهو
بالنصب عطفا على ما قبله وبالرفع مبتدأ خبره جملة ذلك خير اي هو خير لباس
لبسة المؤمن سئل رضي الله عنه ما نصب فريقا الثاني في قوله تعالى فريقا
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اجاب قال العلامة ابو البقاء فريقا
هدى فيه وجهان احدهما هو منصوب بفعل
محذوف تقديره واضل فريقا وما بعده تفسير للمحذوف والكلام كله حال من
الضمير في تعودون وقد مع الفعل مرادة تقديره تعودون قد هدى فريقا واضل
فريقا والوجه الثاني ان فريقا في الموضعين حال وهدى وصف للاول وحق
عليهم وصف للثاني والتقدير تعودون فريقين سئل رحمه الله ما معنى عوجا
عوجا في قوله تعالى الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اجاب
معنى يبغونها عوجا اي يطلبونها معوجة وقيل عوجا معنى زيغا وميلا اي
يطلبون سبيل الله زائغين مائلين عن القصد يصلون لغير الله ويعظمون مالم يعظمه
الله والموج بكسر العين في الدين والامر والارض وفي كل مالم يكن قائما وبالفتح في
كل ما كان قائما كالحائط والرمح ونحوها سئل رضي الله عنه ما الضمير في بينهما وكلا
في قوله تعالى وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وما الحجاب
وما الاعراف وما سيماهم اجاب الضمير في بينهما للجنة والنار اي بين الجنة
والنار حجاب وقيل بين اهل الجنة واهل النار حجاب واختلف فيه فقيل هو السور
الذي بين الجنة والنار المذكور في قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب وقيل حاجز

والاعراف

والاعراف هو ذلك السور المذكور انفا وهو الذي بين الجنة والنار والاعراف
جمع عرف اسم للمكان المرتفع ومنه عرف الديك لارتفاعه على ما سواه من
جسده وقال السدي سمي ذلك السور اعرافا لان اصحابه يعرفون الناس وقوله
تعالى يعرفون اي اصحاب الاعراف كلا اي اهل الجنة واهل النار بسيماهم اي
بعلامتهم وهي بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها للكافرين او بوسومهم
على ما تقدم واختلفوا في الرجال الذين اخبر الله عنهم انهم على الاعراف فقال
حذيفة وابن عباس هم قوم استوت حسناتهم فقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة
وتجاوزت حسناتهم عن النار فوقفوا هناك حتى يقضي الله فيهم ما شاء ثم يدخلهم
الجنة بفضله ورحمته وهو اخر من يدخل الجنة وروي عن مجاهد انهم قوم رضي عنهم
احد الابوين دون الاخر يحبسون على الاعراف الى ان يقضي الله بين الخلق ثم
يدخلهم الله الجنة وقال عبد العزيز يحيى الكناني هم الذين ماتوا في الفترة ولم
يبدلوا دينهم وقال الحسن هم اهل الفضل من المؤمنين فيطلعون على اهل الجنة
واهل النار جميعا وقيل هم اطفال المشركين وقال ابن جبير بن سعد اصحاب الاعراف
قوم خرجوا في الغزو بغير اذن ابايهم وروي هذا قاتلا في تفسيره مرفوعا هم رجال
غزوا في سبيل الله عصاة لابايهم فهم اخر من يدخل الجنة وفي كلا هما ابن مسعود رضي
الله عنه انهم اذا نظروا الى اهل الجنة نادوا سلام عليكم واذا صرفوا ابصارهم
الى اهل النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين اي في النار وقوله تعالى
في حق اصحاب الاعراف لم يدخلوها اي الجنة وهم يطمعون اي في دخولها قال ابن عباس
طمعهم ذلك انما هو لعلمهم ان المؤمن يدخل الجنة ولو بعد في النار وغيرها من الطامات
وقيل طمعهم انما هو للنور الذي في ايديهم فلم ينتزع منهم كما نزع من المنافقين والمنا
سئل رضي الله عنه متى يكون قول اصحاب النار لاصحاب الجنة ان افيضوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله اجاب يكون ذلك بعد دخول اصحاب الاعراف الجنة
وعبارة بعضهم اذا علم اهل النار بدخول اهل الاعراف الجنة طمعوا في الفرج
فيقولون يا ربنا ان لنا قرابات من اهل الجنة فاذن لنا ان نزاورهم ونكلمهم فيؤذن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)